

لسان العرب

(تفسير) هذا قال المنذري سمعت أبا الهيثم يقول ها وألا حرفان يُفْتَتَحُ بهما الكلام لا معنى لهما إلا افتتاح الكلام بهما تقول هذا أـخوكُ فها تَنْبِيهٌ وذا اسم المشار إليه وأـخوكُ هو الخبر قال وقال بعضهم ها تَنْبِيهٌ تَفْتَتِحُ الْعَرَبُ الْكَلَامَ بِهِ بَلَا مَعْنَى سَوَى الْإِفْتِتَاحِ هـ إِنْ هـ ذَا أـخوكُ وَأَلَا إِنْ هـ ذَا أـخوكُ قَالَ وَإِذَا تَنْذَرُوا الْأَسْمَاءَ الْمُبْهَمَ قَالُوا تَانِ أـخُوتَاكِ وَهَاتَانِ أـخُوتَاكِ فَرَجَعُوا إِلَى تَا فَلَمَّا جَمَعُوا قَالُوا أُؤْلَاءِ إـخْوَتُكَ وَأُؤْلَاءِ أـخَوَاتُكَ وَلَمْ يَفَرُقُوا بَيْنَ الْأُنْثَى وَالذَّكَرِ بِعَلَامَةٍ قَالَ وَأُؤْلَاءِ مَمْدُودَةٌ مَقْصُورَةٌ اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ ذَا وَذِهِ ثُمَّ زَادُوا هـ مَعَ أُؤْلَاءِ فَقَالُوا هَؤُلَاءِ إـخْوَتُكَ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هـ أَنْزَلْنَاهُمْ أُؤْلَاءِ تُحَرِّبُونََهُمُ الْعَرَبُ إِذَا جَاءَتْ إِلَى اسْمٍ مَكْنِيٍّ قَدْ وَصُفَّ بِهَذَا وَهَذَانِ وَهَؤُلَاءِ فَرَّقُوا بَيْنَ هـ وَبَيْنَ ذَا وَجَعَلُوا الْمَكْنِيَّ بَيْنَهُمَا وَذَلِكَ فِي جِهَةِ التَّقْرِيبِ لَا فِي غَيْرِهَا وَيَقُولُونَ أَيْنَ أَنْتَ ؟ فيقول القائل هـ أُنَادَا فَيَكَادُونُ يَقُولُونَ هـ أُنَا وَكَذَلِكَ التَّنْبِيهِ فِي الْجَمْعِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ D هـ أَنْتُمْ أُؤْلَاءِ تُحَرِّبُونَهُمْ وَرَبَّمَا أَعَادُوا فَوَصَلُوا بِذَا وَهَذَا وَهَؤُلَاءِ فيقولون هـ أَنْتَ ذَا قَائِمًا وَهـ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ قَالَ □ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّسَاءِ هـ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قَالَ فَإِذَا كَانَ الْكَلَامُ عَلَى غَيْرِ تَقْرِيبٍ أَوْ كَانَ مَعَ اسْمٍ ظَاهِرٍ جَعَلُوهَا مَوْصُولَةً بِذَا فيقولون هـ هُوَ وَهَذَانِ هـ إِذَا كَانَ عَلَى خَبَرٍ يَكْتَفِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ بَلَا فَعَلَ وَالتَّقْرِيبُ لَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنْ فَعَلَ لِنَقْصَانِهِ وَأَحْبَبُوا أَنْ يَفَرَّقُوا بِذَلِكَ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وَبَيْنَ مَعْنَى الْأَسْمَاءِ الصَّحِيحِ وَقَالَ أَبُو زَيْدِ بْنِ عُقَيْلٍ يَقُولُونَ هَؤُلَاءِ مَمْدُودٌ مُنْذَوٌّ أَنْ مَهْمُوزٌ قَوْمُكَ وَذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ بَتْنَوَيْنِ وَتَمِيمٌ تَقُولُ هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ سَاكِنٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ مَهْمُوزٌ مَمْدُودٌ مَخْفُوضٌ قَالَ وَقَالُوا كَلَّتَا تَيْنَ وَهَاتَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَأَمَّا تَأْنِيثُ هَذَا فَإِنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ قَالَ يُقَالُ فِي تَأْنِيثِ هَذَا هَذِهِ مُنْذَاطَلِقَةٌ فَيَصْلُونَ بِأَيْ بِالْهَاءِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَذِي مُنْذَاطَلِقَةٌ وَتَرِي مُنْطَلِقَةٌ وَتَا مُنْذَاطَلِقَةٌ وَقَالَ كَعْبُ الْغَنَوِيِّ وَأَنْزَبَ أَتْمَانِي أَنْزَمَا الْمَوْتُ بِالْفُرَى فَكَيْفَ وَهَاتَا رَوْضَةٌ وَكَثِيبٌ يَرِيدُ فَكَيْفَ وَهَذِهِ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي هَذَا وَهَذِهِ فَهَذِي طَوَاهَا بِعُدْ هَذِي وَهَذِهِ طَوَاهَا لِهَذِي وَخَدُّهَا وَأَنْزَسَلَالُهَا قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَذَاتُ .

(* قَوْلُهُ « هَذَاتُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بَتَاءٌ مَجْرُورَةٌ كَمَا تَرَى فِي الْقَامُوسِ شَرْحُ بَدَلِ مُنْطَلِقَةٍ)

مُنْطَلِقَاتُ (مُنْذَاطَلِقَةٌ وَهِيَ شَاذَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا قَالَ وَقَالَ تَيْكَ وَتَلَاكَ وَتَالَاكَ مُنْذَاطَلِقَةٌ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ تَعَلَّامٌ أَنْ بَعْدَ الْغَايَةِ رُشْدًا وَأَنْ لَتَالَاكَ الْغُومَرُ أَنْقَرِشَاعًا فَصَيَّرَهَا تَالَاكَ وَهِيَ مَقُولَةٌ وَإِذَا ثَنَيْتَ تَا قُلْتَ تَانَاكَ فَعَلَّاتَا ذَلِكَ

وتأَنِّكَ فَعَلْتَا ذَاكَ بِالتَّشْدِيدِ وَقَالُوا فِي تَثْنِيَةِ الَّذِي اللَّـذَانِ وَاللَّـذَانِ وَاللَّـتَانِ
وَاللَّـتَانِ وَأَمَّا الْجَمْعُ فَيَقَالُ أُوْلَئِكَ فَعَلُوا ذَلِكَ بِالْمَدِّ وَأُوْلَئِكَ بِالْقَصْرِ وَالْوَاوِ سَاكِنَةٍ
فِيهِمَا وَأَمَّا هَذَا وَهَذَانِ فَالْهَاءُ فِي هَذَا تَنْبِيْهِ وَذَا اسْمُ إِشَارَةٍ إِلَى شَيْءٍ حَاضِرٍ وَالْأَصْلُ ذَا
مُؤَمَّـةٍ إِلَيْهَا هَا أَبَوِ الدَّقِيشِ قَالَ لِرَجُلٍ أَيْنَ فُلَانٌ ؟ قَالَ هُوَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَنَحْوُ ذَلِكَ حِفْظُهُ
عَنِ الْعَرَبِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ هُوَذَا بَفَتْحِ الْوَاوِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ خَطَأٌ
مِنْهُ لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ الْمُوثِقَ بِعِلْمِهِمْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ هَذَا مِنْ تَحْرِيفِ الْعَامَةِ وَالْعَرَبِ إِذَا
أَرَادَتْ مَعْنَى هُوَذَا قَالَتْ هَا أَنَا ذَا أَلْقَى فُلَانًا وَيَقُولُ الْاِثْنَانِ هَا نَحْنُ ذَانِ نَلْقَاهُ وَتَقُولُ
الرِّجَالُ هَا نَحْنُ أُؤْلَاءِ نَلْقَاهُ وَيَقُولُ الْمُخَاطِبُ هَا أَنْتَ ذَا تَلْقَى فُلَانًا وَلِلْاِثْنَيْنِ هَا
أَنْتُمَا ذَانِ وَلِلْجَمَاعَةِ هَا أَنْتُمْ أُؤْلَاءِ وَتَقُولُ لِلْغَائِبِ هَا هُوَ ذَا يَلْقَاهُ وَهَا هُمَا ذَانِ وَهَا
هُمْ أُؤْلَاءِ وَيَبْنِي التَّأْنِيثَ عَلَى التَّذْكِيرِ وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ هَا أَنَا ذَا أَلْقَاهُ قَدْ قَرَّبَ
لِرِقَائِي إِيَّاهُ وَقَالَ اللَّيْثُ الْعَرَبِيُّ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا كَافَهُمَا كَافِ التَّنْبِيْهِ وَذَا اسْمٌ يُشَارُ بِهِ
وَإِذَا أَعْلَمَ